@ 19 @ (^ عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من) * * * * ا تعالى قبل أن يواقع المعصية . وفي بعض الآثار : ' أن يوسف أعطي شطر الحسن ' . وهو غريب ، وقيل : إنه انتزع إلى جدته سارة ، وكانت سارة أعطيت سدس الحسن . .

وقوله : (^ لامرأته) قيل : كان اسمها : راغيل . وقيل : كان اسمها : زليخة . .

وقوله : (^ أكرمي مثواه) معناه : أكرميه في المطعم والملبس والمقام . والمثوى في اللغة : موضع الإقامة ، ويقال : ثوى بالمكان إذا أقام . .

وقوله (^ عسى أن ينفعنا) يعني : نبيع بالربح إن أردنا البيع ، أو ينفعنا بالخدمة إن لم نبعه . وقوله (^ أو نتخذه ولدا) يعني : أو نعتقه ونتبناه . وقد ثبت عن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه برواية أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عنه أنه قال : أفرس الناس ثلاثة : العزيز في يوسف حين قال لامرأته : ' أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا ' وابنة شعيب في موسى - عليه السلام - حيث قالت : ' يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ' [وأبو بكر في عمر رضي ا عنهما] حيث استخلفه . .

وقوله : (^ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) معناه : كما خلصناه من الهلاك ونجيناه من ظلمة البئر كذلك مكناه في الأرض ؛ والأرض هاهنا : أرض مصر ، وقوله : ((^ مكناه)) أي (بالتهليل) وبسط اليد ورفع المنزلة إلى أن بلغ ما بلغ . .

وقوله : (^ ولنعلمه من تأويل الأحاديث) قد بينا من قبل . وقوله : (^ وا غالب على أمره) فيه قولان ؛ أحدهما : أن ا غالب على أمره لا يمنعه منه مانع ، ولا يرده عما يريد راد .